[ 535 ] عليه السلام كتب إلي: " يا محمد، اجمع أمرك، وخذ حذرك ". قال: فأنا في جمع أمري لست أدري ما الذي أراد حتى ورد علي رسول، وحملني من وطني مصفدا " بالحديد، وضرب على كل ما أملك. فمكثت في السجن ثماني سنين، ثم ورد علي الكتاب منه وأنا في السجن: " يا محمد بن الفرج، لا تنزل في ناحية الجانب الغربي ". فقرأت الكتاب، فقلت في نفسي. يكتب إلي أبو الحسن عليه السلام بهذا وأنا في السجن ؟ ! إن هذا لعجب فما مكثت إلا أياما " يسيرة حتى أفرج عني، وخليت قيودي، وخلي سبيلي، فكتبت إليه بعد خروجي أسأله أن يسأل ا تعالى أن يرد علي ضيعتي، فكتب إلي: " سوف تعود إليك، وترد عليك، وما يضرك أن لا ترد عليك ". قال علي بن محمد النوفلي: فلما شخص محمد بن الفرج الرخجي إلى العسكر كتب له برد ضيعته، فلم يصل الكتاب حتى مات. 472 / 3 - عن أبي يعقوب قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخصيب يتسايران، وقد قصر أبو الحسن عليه السلام عنه، فقال له ابن الخصيب: سرجعلت فداك. فقال له أبو الحسن عليه السلام: " أنت المتقدم " فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وقع الدهق (2) على ساق ابن الخصيب وقتل.

_____ (1) في ر: فاني. 3 - إرشاد المفيد: 331، كشف الغمة 2: 380، إعلام الورى: 342، الكامل في التاريخ للطبري 11: 65. (2) الدهق: خشبتان يغمز بهما الساق " لسان العرب - غمز - 10: 106 ".

_____